سورية
قطاع الإيواء في حالات الطوارئ
2016 حزيران

Shelter Sector Syria

مقدمة

أثرت الأزمة السورية التي طال أمدها على سلامة الناس، وممتلكاتهم، وسبل عيشهم كما كان لها تأثير كبير على قدرة الناس على التكيف مع التأثيرات السلبية لاقتصاد يزداد ضعفاً وتفككاً. فقد سبّبت الأزمة أولاً وقبل كل شيء نزوحاً جماعياً للناس عبر الحدود أو داخل سورية حيث عانى عدد كبير من السكان من أنماط نزوح متعددة. ومع استمرار الأزمة في سورية لم يؤثر نزوح أعداد كبيرة من سكان سورية على وضع النازحين فحسب وإنما أيضاً على أولئك الذين يعيشون ضمن مجتمعات مضيفة.

ويقدّر عدد المنازل المتضررة جزئياً أو كلياً في سورية بأكثر من 1,2 مليون منزل منذ بداية الأزمة حيث دمّر 400,000 منها بالكامل. كما يقدّر عدد النازحين في سورية بـ 6,5 مليون فرد منهم 5 % فقط ممن يقيمون في مراكز الإيواء الجماعية بينما يسعى أكثرهم للحصول على مأوى في بيوت أو شقق مستأجرة أو مع أفراد عائلاتهم. ومع نزوح أكثر من ربع سكان سورية منذ بداية الأزمة، أصبح المأوى واحداً من الاحتياجات الأساسية باعتباره شكلاً هاماً من أشكال الحماية المادية.

وقد طوّر قطاع الإيواء خلال سنوات الأزمة الخمس استجابة جماعية تدرجت من توزيع مواد الإيواء كجزء من مجموعة مواد الإغاثة الأساسية، إلى تحسينات في مراكز الإيواء الجماعية، ومن ثم تحسين المباني الخاصة غير المكتملة خلال مراحل إتمامه أي تحسين مراكز الإيواء الخاصة.

ويركز القطاع في عام 2016 بصورة أكبر على حلول أكثر دواماً، دون التخلي عن التخطيط في حالات الطوارئ والاستجابة الطارئة من خلال الخيام ومجموعات الإغاثة. حيث يخطط للمزيد من الاستدامة من خلال دعم المالكين والمستأجرين لإعادة تأهيل بيوتهم كي يتوفر الحد الأدنى من الظروف المعيشية المقبولة. وسيستهدف هذا النهج البيوت المتضررة جزئياً، في المناطق الأصلية للمستفيدين. وفضلاً عن استجابة هذا النهج لاحتياجات الأسر في مراكز الإيواء، فإنه سيساعد الأحياء السكنية والمجتمعات على استعادة الخدمات الأساسية والمرافق العامة في مناطقهم. ووفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016، يستهدف قطاع الإيواء هذه السنة الوصول إلى 320,213 مستفيداً.

استجابة القطاع

تهدف استجابة قطاع الإيواء إلى تحسين مراكز الإيواء الموجودة والمرتقبة بهدف التخفيف من النزوح وضمان قدرة النازحين على العودة إلى بيوتهم والتمتع بحقوقهم وفقاً للمعايير الدولية لقانون ملكية الأراضي السكنية. وتركز الاستجابة على ستة مجالات أساسية:

- الاستجابة لحالات الطوارئ، وتوفير دعم ينقذ الحياة ويحافظ عليها.
- إعادة تأهيل المباني العامة كمراكز الإيواء الجماعية.
- تحسين المباني الخاصة غير المكتملة.
- مساعدة الإيواء الموجهة للمالكين أو المستأجرين لإصلاح بيوتهم.
- رفع وعي النازحين والمجتمع المضيف حول حقوق ملكية الأراضي السكنية من خلال جلسات التوعية التي يقوم بها شركاء المساعدة القانونية.
- تعزيز جهود بناء القدرات المستمرة لتحسين الاستجابة الحكومية لأزمة النازحين.

الثغرات والتحديات

تعد العوامل التالية أهم العوائق التي تحد حالياً من استجابة الإيواء الفعالة:

- المخاوف الأمنية على العاملين في المجال الإنساني مما يعيق كلاً من تقدير الاحتياجات في أنحاء سورية وتقديم المساعدة العاجلة لمن هم بحاجة إليها.
- النزوح المفاجئ وعدم القدرة على التنبؤ به بعد التوترات والنزاعات.
- قدرة الشركاء على التنفيذ من حيث حجم الموارد، والانتشار، وعدد الشركاء، فضلاً عن قدرتهم التقنية والإدارية وتلك المتعلقة بالرصد.
- المتطلبات الرسمية والإجراءات الإدارية المعقدة: حيث تؤثر العملياتُ المعقدة والمرهقة للحصول على موافقات جهات مختلفة في كل مرحلة من عملية استجابة الإيواء على حجم الاستجابة ونطاقها وتوقيتها وفعاليتها.
- العدد المحدود من المنظمات غير الحكومية المسموح لها بالعمل في سورية بالإضافة إلى القدرة التشغيلية المحدودة لهذه المنظمات، علاوةً على الوصول الدائم إلى مناطق التدخل المخطط لها. علماً أن استجابة الإيواء تتطلب الوصول الدائم والمتواصل إلى المواقع خلال إطار زمني أطول، بالإضافة إلى ظروف أمنية مناسبة للعاملين والبرامج. ويشكل ذلك عائقاً لاستجابة الإيواء أكثر بكثير مما هو بالنسبة لبرامج المساعدة الإنسانية القائمة على التوزيع.
- تحديد الاحتياجات والتحقق الموثوق منها ومن جوانب الضعف والمجموعات المستفيدة ومواكبتها لاستجابة مناسبة وفعالة على نطاق كافٍ. ويتطلب هذا مناصرة مستمرة للقيام بالتقييمات المستهدفة والمنظمة، كممارسة مشتركة تقوم بها جميع الأطراف المعنيّة المشاركة، لاسيما على المستوى الميداني في المناطق المستهدفة.
- التوفر المحدود للمواقع والمنشآت التي تساعد على تنفيذ حلول انتقالية، وتحسين إمكانية استخدام النازحين المؤقت لها.

أهم الإنجازات

في عام 2015 استفاد
129,645 فرداً
من استجابة الإيواء
من خلال حلول إيواء مختلفة

- تحسين مراكز الإيواء الخاصة والعامة لصالح **66,985 نازحاً**
- توزيع مجموعات ومواد إيواء على **35,108 من الأفراد**
- دعم إدارة وصيانة مراكز الإيواء والتي تستضيف **12,797 لاجئاً فلسطينياً**
- تقديم دعم إيواء موجه إلى **2,860 مالكاً**
- فضلاً عن **11,895 مستفيداً** من إنشاء الوحدات السكنية ودعمها

في عام 2016
استفاد من القطاع
43,706 من الأفراد
من خلال حلول الإيواء المختلفة:

- تحسين مراكز الإيواء الخاصة والعامة لصالح **15,652 نازحاً**
- دعم إدارة وصيانة مراكز الإيواء التي تستضيف **3,517 لاجئاً فلسطينياً**
- تقديم مجموعات إيواء لحالات الطوارئ لصالح **20,533 فرداً**

أرقام أساسية

حوالي **13.5 مليون** إنسان في سورية بما فيهم ستة ملايين طفل بحاجة إلى مساعدة وحماية إنسانية

1.2 مليون منزل متضرر و **400,000** منزل مدمر بشكل كامل

1.7 مليون نازح مقيم في المخيمات ومراكز الإيواء الجماعية

2.4 مليون شخص بحاجة إلى المأوى الملائم

منسق القطاع: محمد جرتيلا / jertila@unhcr.org

قصة إنسانية

رانية وعائلتها يحظون أخيراً ببعض الخصوصية

تعاني رانية الزاهر وهي شابة متميزة ولديها شغف بالدراسة عمرها 19 عاماً من سرطان في المخ. حاولت الدوام ومتابعة دراستها إثر تشخيص حالتها، إلا أن الآلام المبرحة منعتها من ذلك حيث أصبحت عاجزة عن مغادرة السرير.

بعد نزوح رانية وعائلتها المكونة من 13 فرداً من السيدة زينب بريف دمشق قبل ثلاث سنوات بسبب القتال، انتهى بهم المطاف في غرفة صغيرة في منطقة الخيارة بريف دمشق. ويعمل والد رانية كحارس أمن في معمل في المنطقة حيث يدفع ثلاثة أرباع راتبه كإيجار للغرفة.

وتعيش رانية ووالداها مع أخواتها الأربع وأخوتها الستة جميعاً في غرفة صغيرة ضيقة ويزعجهم كثيراً أنهم يفتقدون للخصوصية لاسيما وأن والدة رانية تضطر في كثير من الأحيان إلى تبديل الحفاضات لابنتها جراء حالتها الصحية في ظل عدم وجود حمام لائق لديهم.

وقد قالت والدة رانية للموظفين الميدانيين خلال زيارة قاموا بها للعائلة: "أملي الوحيد أن أجعل الأمر سهلاً ومريحاً قدر الإمكان بالنسبة لصغيرتي رانية". وبعد تقييم المأوى الذي تبين أنه غير مناسب، نفّذت منظمة الإغاثة الإسلامية - فرنسا بدعم من المفوضية أعمالاً لتقسيم غرفتهم بحيث يمكن لرانية وبقية الأولاد الحصول على بعض الخصوصية. كما تم إنشاء حمام جديد إضافة إلى تحسين الكهرباء والنظافة وتركيب سخان للمياه وبطارية كهربائية احتياطية.

ليست رانية وبقية أفراد عائلتها المكونة من اثني عشر فرداً إلا نموذجاً من غيرهم من النازحين الـ 7,378 ممن استفادوا من نشاطات هذا المشروع الذي نفّذ أعمال إعادة تأهيل لعدد من المباني غير المكتملة في المنطقة.

وقد بدت والدة رانية ممتنّة جداً وقالت "نحن نقدّر المشاركة والدعم الكريمين المقدّمين من منظمة الإغاثة الإسلامية والمفوضية."

رائد القطاع

شركاء القطاع

أصدرت هذه المطبوعة وحدة إعداد التقارير في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سورية نيابة عن قطاع الإيواء في حالات الطوارئ

قطاع الإيواء

حزيران 2016

43,706 من المستفيدين